اقتصاديات انتاج وتسويق البلح بمحافظة الفيوم

اعتماد شعبان عثمان [١] ، سيد صالح سيد صلاح [٢]
١- معهد بحوث الاقتصاد – مركز البحوث الزراعية
٢- قسم الاقتصاد الزراعى- كلية الزراعة بالفيوم – جامعة الفيوم

الملخص:

يعد النخيل من الاشجار الاقتصادية الهامة ذات القيمة الغذائية العالية، وتنتج مصر حوالى ٢٢,٥% من اجمالى انتاج العالم من التمور عام ٢٠٠٧، وتشكل محافظة الفيوم جزءاً من انتاج مصر، وقد لوحظ تناقص الانتاج بشكل كبير، وبدراسة انتاج وتسويق البلح فى محافظة الفيوم، أوضحت النتائج ان الصنف السيوى اعلى الاصناف من حيث الكفاءة الاقتصادية حيث بلغت حوالى ٨,٥ للمزارع وفقا لمعيار نسبة الايرادات/التكاليف فى عينة الدراسة، ٧,١، ٤,٤، ١٠,٨ فى حالات البيع فى السوق مباشرة والبيع للتاجر والتخزين على التوالى، يليها اصناف الامهات والبلدى ثم الزغلول الذى بلغ ٠,٩٦، ويشكل بذلك اقل كفاءة اقتصادية لانتاج البلح فى المزارع، وكذلك بالنسبة لانتاجية النخلة الواحدة، وتوصى الدراسة بالتوسع فى زراعة صنف البلح السيوى، وقيام الجهاز الارشادى بدور اكثر فاعلية، الى جانب تجديد مزارع النخيل القديمة والعناية بالمقاومة الفطرية والحشرية، وطرح الاصناف عالية الجودة بأسعار مدعمة لزراعتها الى جانب حل المشكلات التسويقية، وتطوير الاداء بالنسبة للمنتجات الثانوية المصنعة من الجريد والليف.

المقدمـــــة:

عرف النخيل فى مصر الفرعونية منذ الاف السنين، حيث وجد البلح ومنتجاته من الخوص والجريد والمقاطف والاقفاص، التى استخدمها المصرى القديم فى منزله وحقله، كما استعمل البلح فى الطقوس الدينية تلك التى كانت تقام بالمعابد الفرعونية، وشجرة النخيل من الاشجار المباركة التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فى مواقع كثيرة ويعد نخيل البلح من الاشجار الاقتصادية الهامة حيث يعتبر البلح من المنتجات ذات القيمة الغذائية العالية، وهو من اغنى الفواكة بفيتامينات أ ، ب، ج، والمواد السكرية لانه يحتوى [٥] على ٧٠% تقريبا من المواد السكرية، بالاضافة الى الالياف والمواد الدهنية والبروتينية والاملاح المعدنية والماء بنسب (١٠%، ٣%، ٢%، ٢%، ١٣%) على الترتيب، وتحتل مصر المرتبة الاولي بين دول العالم من حيث الانتاج من نخيل البلح، حيث تنتج حوالى ١١٣٠ الف طن تقريبا [٨]، يشكل ١٨,٧% من الانتاج العالمى.

وتزرع فى مصر اصناف البلح الرطب والجاف والنصف جاف [٤]، ويزرع فى محافظة الفيوم اصناف الامهات، السيوى، الزغلول، البلدى [٦]. ويبلغ اجمالى ما انتج فى المحافظة من الاصناف الاربعة حوالى ٦١,٩ ألف طن عام ٢٠٠٨ وتعتبر محافظة الفيوم من المحافظات المكتفية ذاتياً من نخيل البلح وتمد المحافظات الاخرى بالفائض فضلا عن امدادها الى تجار الجملة بغرض التصدير للخارج.

ويشير الجدول رقم (١) الى زيادة الانتاج المصرى من البلح [٨]، [٩] حيث زادت كمياته من ٥٤٢ الف طن عام ١٩٩٠ الى ١٤٧٢,٥ الف طن عام ٢٠٠٧، تصدر معظمها الى الكثير من دول العالم.

وتعتمد عليه مجتمعات الصحراء المصرية كمصدراً رئيسياً للغذاء ومصدر دخل وحماية من رياح الصحراء بالاضافة الى الانتفاع بالجريد والليف فى بعض الصناعات اليدوية الصغيرة فى البادية.

جدول رقم (١): تطور الانتاج المصرى من نخيل البلح مقارنة بالانتاج العالمى خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٧)

(بالالف طن)

السنوات	الانتاج العالمي	الانتاج المصري	النسبة لمصر من اجمالي العالم
١٩٩٠	٣٤٣٣,٤	٥٤٢	١٥,٨
١٩٩١	٣٧١٦,٦	٦٠٣,٥	١٦,٢
١٩٩٢	٣٦٦٤,٣	٦٠٣,٧	١٦,٤
١٩٩٣	٤٣٨٧	٦٣١,٣	١٤,٤
١٩٩٤	٤٥٦٨,٠٦	٦٤٥,٨	١٤,١
١٩٩٥	٤٨٤٨,٧	٦٧٧,٩	١٤,٠
١٩٩٦	٥٠١٥,٤	٧٣٨,١	١٤,٧
١٩٩٧	٤٩٥٢,٩	٧٤٠,٨	١٥,٠
١٩٩٨	٥٤٢٥,٢	٨٣٩,٨	١٥,٥
١٩٩٩	٥٣٥٤	٩٠٥,٩	١٦,٩
٢٠٠٠	٥٣٠٧,٤	١٠٠٦,٧	١٩,٠
٢٠٠١	٥٣٥٣,٠٩	١١٠٢,٤	٢٠,٦
٢٠٠٢	٦٦٦٠,٧	١٠٩٠	١٦,٤
٢٠٠٣	٦٦٠٨,٤	١١٢١,٨	١٧
٢٠٠٤	٦٩٧٠,٤	١٠٦٦	١٥,٣
٢٠٠٥	٦٤٧٧,٩	١١٥٩,٧	١٧,٩
٢٠٠٦	٦٦٢٧,٨	١٣٢٨,٧	٢٠
٢٠٠٧	٦٥٥٨,٩	١٤٧٢,٥	٢٢,٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات نشرات الاقتصاد الزراعى (اعداد متفرقة)، الانترنت.

ونظرا للاهمية الاقتصادية المتزايدة لنخيل البلح ولاعتماد السكان عليه لاعتباره مصدرا غذائيا هاما ولان تناقص انتاجه يشكل قصورا ملحوظا فى الصادرات المصرية منه فإن الدراسة الحالية تتناول الاهمية الاقتصادية لنخيل البلح فى محافظة الفيوم، للوقوف على اهم محددات الانتاج، وكيفية حل المشكلات التى تواجه المنتج للبلح فى محافظة الفيوم بإعتبار انها من المحافظات الهامة فى انتاجه فى جمهورية مصر العربية.

مشكلة الدراسة:

تعد مصر من اوائل الدول المنتجة للبلح على مستوى العالم الا انه لوحظ فى السنوات الاخيرة، تناقص الكميات المنتجة من بعض الاصناف بالمحافظات المنتجة ومنها محافظة الفيوم، مما يترتب عليه تحقيق خسائر بالنسبة لبعض المنتجين لاصناف البلدى والزغلول، لذلك تحاول الدراسة الوقوف على اهم اسباب تعثر الانتاج، ومحاولة وضع مقترحات لحل مشاكل الانتاج والتسويق.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

١- دراسة على اهم محددات الانتاج والتسويق من البلح على مستوى محافظة الفيوم باعتبارها واحة ذات طبيعة خاصة.

٢- التعرف على اهم المشكلات التى تواجه المنتج، ومحاولة حلها.

الطريقة البحثية ومصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية التى أمكن الحصول عليها من مركز المعلومات بمديرية الزراعة بمحافظة الفيوم، وبعض الجهات والمنظمات العامة داخل وخارج مصر [٣]، كما اعتمدت الدراسة على البيانات التى تم جمعها من عينة الدراسة الميدانية، وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان خاصة بالدراسة، وقد اتبع اسلوبى التحليل الاقتصادى الوصفى والكمى للوصول الى نتائج الدراسة.

الاهمية الاقتصادية لانتاج البلح على مستوى الجمهورية بصفة عامة وعلى مستوى محافظة الفيوم بصفة خاصة:

ارتبطت زراعة النخيل فى مصر بالفلاح المصرى منذ عهد الفراعنة وحتى اليوم، فكانت شجرة النخيل مصدر حياة كل ربوع مصر، وتأتى مصر فى مقدمة الدول العربية المنتجة للتمور، ويقارب انتاجها من ربع الانتاج العالمى من التمور حيث تزايد الانتاج ليمثل ٢٢,٥% من الانتاج العالمى عام ٢٠٠٧، ولكون مصر والعراق والسعودية من اكبر الدول انتاجا للتمور، فإن التجارة العربية البيئية من التمور لا تحظى بمعدلات عالية فيما بينها [١]، حيث تمثل الطاقة الانتاجية لكل منها نحو ٢٢,٤%، ٢٠,٢%، ٢٠% على الترتيب من اجمالى الطاقة الانتاجية العربية للتمور، وتبرز اهمية محافظة الفيوم فى انتاج البلح حيث تشكل جزء من الانتاج الكلى لجمهورية مصر العربية وقد تضاءلت هذه الاهمية الى ٤,٢% عام ٢٠٠٧، بعد ان كانت تمثل ٦% من اجمالى انتاج الجمهورية عام ١٩٩٠، وتسعى الدراسة للتوصل الى اسباب هذا التدهور فى انتاج البلح بمحافظة الفيوم.

تطور إنتاج البلح في محافظة الفيوم:

تعتبر أشجار نخيل البلح من الأشجار الهامة بالنسبة للمزارع في محافظة الفيوم، إذ لا يكاد يخلو حقل من وجود هذه الأشجار سواء كانت الزراعة مجمعة أو مشتتة في أركان الحقول أو على جوانب الترع، ويشير جدول رقم (٢) الى زيادة الانتاج من ٣٥,٣ الى٦١,٩الف طن خلال فترة الدراسة، ويعتبر نخيل البلح غذاء رئيس وهام بالنسبة لكل بيت من بيوت المزارعين حيث يقومون بتخزين صنف البلح السيوى في عبوات خاصة للاستهلاك طوال العام، أو تجفيف الصنف البلدي في أفران خاصة، علاوة على انه مصدر دخل للأسرة عند بيعه في الأسواق وللتجار ولذلك وجد أن المساحات المزروعة بنخيل البلح منتشرة في محافظة الفيوم.

أولا : تطور إنتاج صنف البلح الأمهات:

تزرع اكبر مساحة من صنف البلح الأمهات في مركز سنورس، وقد بلغت حوالي ٦٠,٦% من إجمالي صنف الأمهات على مستوى محافظة الفيوم، ولقد زادت المساحة المزروعة من ٦١,٣٣ فدان عام ١٩٩٤ إلى ٦٦,٢ فدان عام ٢٠٠٨، وتعتبر هذه الزيادة طفيفة بالمقارنة بالزيادة في مساحات الأصناف الأخرى بالمحافظة، كما زاد عدد النخيل المثمر من حوالي ٥٢٩٣ نخله الي حوالي ٦٠٢١٥ نخلة تقريباً خلال نفس الفترة، وقد تناقص اجمالى الانتاج من حوالى ٤٠٠,٨ طن فى بداية فترة الدراسة الى حوالى ٢٢,٩ طن في نهاية عام ٢٠٠٠وفي فترة الدراسة بلغت حوالي ٥٨٦٠ طن، وقد ارجع المسئولون هذا الانخفاض الهائل في الإنتاج عام ٢٠٠٠ الي اصابة بعض اشجار النخيل بالامراض الفطرية والحشرية، وقد تراوح سعر الطن بين ٩٠٠ جنيه ، ١٥٠٠ جنيه تقريباً، كما تراوحت تكلفة الفدان بين ٩٢٥ جنيه ، ١٠٠٠ جنيه، وكما يبين الجدول رقم (٣) أن سنوات ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨ قد حققت ارباح وسنوات ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١ قد حققت خسائر، تعزى إلى الاصابات الفطرية والحشرية الى جانب وجود الكثير من النخيل غير مثمر نتيجة عدم التلقيح الجيد.

جدول رقم (٢): تطور كمية الانتاج من البلح بجمهورية مصر العربية ومحافظة الفيوم.

بالالف طن

السنوات	الجمهورية	الفيوم	النسبة من اجمالى الجمهورية
١٩٩٤	٦٤٥,٨	٣٥,٣	٥,٥
١٩٩٥	٦٧٧,٩	٣٥,٢	٥,٢
١٩٩٦	٧٣٨,١	٣٥,٩	٤,٩
١٩٩٧	٧٤٠,٨	٢٤,٩	٣,٤
١٩٩٨	٨٣٩,٨	٨,٨	١,٠٤
١٩٩٩	٩٠٥,٩	٨,٩	٠,٩٨
٢٠٠٠	١٠٠٦,٧	٤٠,٣	٤
٢٠٠١	١١٠٢,٤	٨,٧	٠,٧٨
٢٠٠٢	١٠٩٠	٦٥,٨	٦,٠٤
٢٠٠٣	١١٢١,٨	٥٦,٧	٥,٠٥
٢٠٠٤	١٠٦٦	٦١,٦	٥,٨
٢٠٠٥	١١٥٩,٧	٤٦,٨	٤,٠٣
٢٠٠٦	١٣٢٨,٧	٤٩	٣,٧
٢٠٠٧	١٤٧٢,٥	٦١,٩	٤,٢٤

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم، نشرات الاقتصاد الزراعى (اعداد متفرقة)، الانترنت.

جدول رقم (٣): تطور انتاج تكاليف وارباح نخيل البلح من صنف الامهات فى محافظة الفيوم

الصنف	السنة	اجمالى المساحة المنزرعة فدان	اجمالى عدد اشجار النخيل المثمر	اجمالى الانتاج بالطن	سعر الطن	اجمالى القيمة بالالف جنيه	تكاليف الفدان بالجنيه	اجمالى التكلفة بالالف جنيه	صافى الربح بالالف جنيه
امهات	١٩٩٤	٦١,٣٣	٥٢٩٣	٤٠٠,٨٠	١٠٠٠	٤٠٠,٨	٩٢٥	٥٧,٢	٣٤٣,٦
	١٩٩٥	٦٢,٠٨	٥٣٤٤	٤٦٤,٤٠	١٠٠٠	٤٦٤,٤	٩٨٥	٦١,٣	٤٠٣,١
	١٩٩٦	٥٩,٥٦	٥٠٩٤	٤٥٠,٢٠	١٠٠٠	٤٥٠,٢	٩٨٥	٥٨,٣	٣٩١,٩
	١٩٩٧	٥٩,٥٦	٥٠٩٤	٤٩٧,٧٠	١٠٠٠	٤٩٧,٧	٩٧٥	٥٧,٧	٤٤٠,٠٤
	١٩٩٨	٦٢,٠٨	٥٣٤٤	٤٤٣,٥٠	٩٠٠	٣٩٩,٢	٩٥٠	٥٩,٠٩	٣٤٠,٠٦
	١٩٩٩	٦٢,٠٨	٥٢٨٢	٤٣,٢٠	٩٠٠	٣٨,٩	٩٥٠	٥٨,١	١٩,٣
	٢٠٠٠	٦٢,٨٣	٢٧٣٧	٢٢,٩٠	٩٠٠	٢٠,٦	١٠٠٠	٦٢,٢	٤١,٦
	٢٠٠١	٦٢,٨٣	٥٣٤٤	٥١,٧٠	٩٠٠	٤٦,٥	١٠٠٠	٦٢,٢	١٥,٧
	٢٠٠٢	٦٥,٥	٧٤١١٥	٩٠٨٢,١٧٦	٩٠٠	٨١٧٣,٩٥٨	٩٥٠	٥٧١,٠٣٠	٧٦٠٢,٩٢٨
	٢٠٠٣	٦١,٧	٥٨٣٨٦	٤٧٧٩,١٠٠٥	٩٠٠	٤٣٠١,١٩٠	٩٥٠	٤٦٧,٣١٧	٣٨٣٣,٨٧٣
	٢٠٠٤	٦١,٨	٥٨٣٨٦	٤٨٢٦,٥٦٤	١٠٠٠	٤٨٢٦٥٦٤	٩٥٠	٤٦٧,٤)٢	٤٨٢٦٠٩٦,٥٨٨
	٢٠٠٥	٦٣,٨	٥٨٦٠٥	٤٥٤٢,٥٠٦	١٠٠٠	٤٥٤٢,٥٠٦	٩٥٠	٤٧٠,٨٤٥	٤٠٧١,٦٦
	٢٠٠٦	٦٣,١٤	٥٨٦٠٥	٤٧٤٤,٩٦	١٠٠٠	٤٧٤٤,٩٦٠	٩٥٠	٤٧٠,٢١٨	٤٢٧٤,٧٤٧
	٢٠٠٧	٦٥,١٦	٦٠٢١٥	٥٤٤٦	١٠٠٠	٥٤٤٦	٩٥٠	٤٣٨,٤٠٧	٥٠٠٧,٥٩٣
	٢٠٠٨	٦٦,١٦	٦٠٢١٥	٦٤٢٥,٣٨	١٥٠٠	٩٦٣٨,٠٧	٩٥٠	٤٨٤,٣٦	٩١٥٣,٧١

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم، مركز المعلومات ٢٠٠١.

ثانيا : تطور انتاج صنف البلح السيوى:

تزرع اكبر مساحة من صنف البلح السيوى فى مركز الفيوم، وقد بلغت حوالى ٦٠,٨% من اجمالى صنف السيوى على مستوى محافظة الفيوم، ثم زادت المساحة المزروعة من ٣٠٠,٣٣ فدان عام ١٩٩٤ الى ٤٦٣,١ فدان عام ٢٠٠٥، وعليه قد زاد عدد النخيل المثمر من

٢٩٨٥٧ نخلة في عام ١٩٩٤ الي ٧٥٤٦٣ نخلة في عام ٢٠٠٥ ثم تناقصت الي ٣٢٤ فدان عام ٢٠٠٨فى حين بلغ عدد النخيل المثمر ٨٠٤٢٠ لنفس السنة وعلى الرغم من زيادة المساحة المزروعة خلال فترة الدراسة من نخيل البلح السيوى إلا ان اجمالى الانتاج قد تزايد من ٢٤٧١,٥طن الى ٨٧٣٧ طن خلال فترة الدراسة، وتراوح سعر الطن ما بين ١٠٠٠، ١٥٠٠ جنيه خلال فترة الدراسة وتعتبر فترة الدراسة فترة ثبات نسبى فى سعر هذا الصنف فى اسواق الجملة، وكذلك تراوحت تكلفة الفدان الواحد ما بين ٩٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه، وقد حقق المنتجون ارباحاً كما يبين الجدول رقم (٤) اما اعوام ٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١ فقد حققوا خسائر.

جدول رقم (٤): تطور انتاج تكاليف وارباح نخيل البلح من صنف السيوى فى محافظة الفيوم

الصنف	السنة	اجمالى المساحة المزروعة بالفدان	اجمالى عدد أشجار النخيل المثمر	إجمالي الإنتاج بالطن	سعر الطن	إجمالي القيمة بالألف جنيه	تكاليف الفدان بالجنيه	إجمالي التكلفة بالألف جنيه	صافى الربح بالألف جنيه
السيوى	١٩٩٤	٣٠٠,٣٣	٢٩٨٥٧	٢٤٧١,٥	١٠٠٠	٢٤٧١,٥	٩٠٠	٢٧٠,٧	٢٢٠٠,٥
	١٩٩٥	٣٠٢,٤٢	٢٩٩٩٢	٢٢٤٧,٧	١٠٠٠	٢٢٤٧,٧	٩٦٠	٢٩٠,٠١	١٩٥٧,٧
	١٩٩٦	٣٠٤,٩٢	٢٩٩٩٢	٢٢٩٨,٩	١٠٠٠	٢٢٩٨,٩	٩٧٥	٢٩٦,٦	٢٠٢,٣
	١٩٩٧	٣٠٤,٩٢	٢٩٩٩٢	١٥٤٨,٨	١٠٠٠	١٥٤٨,٨	٩٥٠	٢٨٣,٠	١٢٥٩,٨
	١٩٩٨	٤٥٦,٣٨	٤٢٠٥٢	٣٣٢,٣	١٠١٠	٣٣٥,٦	١٠٠٠	٤٥٦,٩	– ١٢١,٣
	١٩٩٩	٤٥٦,٣٨	٥٢٩٦٠	٤٥٦,٧	١٠٠٠	٤٥٦,٧	١٠٠٠	٤٥٦,٩	– ٠,٢٠٠
	٢٠٠٠	٤٥٦,٩٢	٥٢٩٦٠	٩١٣,١	١٠٠٠	٩١٣,١	١٠٠٠	٢٤٤,٢	٦٦٨,٩
	٢٠٠١	٤٥٦,٢٥	٤٢١٨٢	٣٥٧,٧	٨٠٠	٣٥٧,٧	١٠٠٠	٤٥٦,٦	٩٨,٩
	٢٠٠٢	٤٦٠,١	٧٠٢٥٤	٣٨٣٨,١٢	٨٠٠	٣٠٧٠,٥	١٠٠٠	٤٦٠,١	٢٦١٠,٤
	٢٠٠٣	٤٦١	٧٥٣٦٠	٤٠٨٢,٣٢	١٢٥٠	٣٢٦٥,٩	١٠٠٠	٤٦١	٢٨٠٤,٩
	٢٠٠٤	٥٥٣,٢	٧٥٢٦٠	٣٥١٨,٦٤	١٢٥٠	٤٣٩٨,٣	١٠٠٠	٥٥٣,٢	٣٨٤٥,١
	٢٠٠٥	٤٦٣,١	٧٥٤٦٣	٢٧١٩,٩	١٢٥٠	٣٤٨٩,٩	١٠٠٠	٤٦٣,١	٣٠٢٦,٨
	٢٠٠٦	٣٣٠,١	٧٦٤٦٨	١٩٩٥,٩	١٢٥٠	٢٤٩٤,٩	١٠٠٠	٣٣٠,١	٢١٦٤,٨
	٢٠٠٧	٢٩٩	٨٠٥١٥	٧٦٠٣	١٢٥٠	٩٥٠٣,٨	١٠٠٠	٢٩٩	٩٢٠٤,٨
	٢٠٠٨	٣٢٤	٨٠٤٢٠	٨٧٣٧	١٢٥٠	١٣١٠٥,٥	١٠٠٠	٣٢٤	١٢٧٨١,٥

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم، مركز المعلومات ٢٠٠١.

ثالثا : تطور انتاج صنف البلح الزغلول:

تزرع اكبر مساحة من صنف البلح الزغلول فى مركز طامية، وقد بلغت حوالى ٧٧,٩% من اجمالى صنف الزغلول على مستوى محافظة الفيوم، وقد زادت المساحة المزروعة من ٢٠,٧٩ فدان فى عام ١٩٩٤ الى ٤٧٠ فدان فى عام ٢٠٠٨، وتعتبر هذه الزيادة طفرة شهدتها المحافظة منذ عام ١٩٩٨، كما زاد عدد النخيل المثمر من ٢٤٤٥ نخلة فى عام ١٩٩٤ الى ٤١٠٢ نخلة فى عام ٢٠٠٨، وكان هذا الصنف اقل الاصناف فى خلال فترة الدراسة من حيث عدد الاشجار غير المثمرة، وقد تزايد حجم الانتاج من ١٩٧,٢ طن الى ٢٧٥,٤ طن خلال فترة الدراسة، وتراوح سعر الطن ما بين ٧٥٠ الى ١٠١٠ جنيه خلال نفس الفترة كما تراوحت تكلفة الفدان ما بين ٩٧٥ ، ١٤١٠ جنيه، وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة فى المساحات المزروعة والانتاج إلا ان انتاج هذا الصنف قد حقق خسائر من عام ١٩٩٨الي عام ٢٠٠٨، اما باقى سنوات الدراسة حققت ارباحاً تعتبر معقولة.جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥): تطور انتاج تكاليف وارباح نخيل البلح من صنف الزغلول فى محافظة الفيوم

الصنف	السنة	اجمالى المساحة المنزرعة بالفدان	اجمالى عدد اشجار النخيل المثمر	اجمالى الانتاج بالطن	سعر الطن	اجمالى القيمة بالالف جنيه	تكاليف الفدان بالجنيه	اجمالى التكلفة بالالف جنيه	صافى الربح بالالف جنيه
الزغلول	١٩٩٤	٢٠,٧٩	٢٤٤٥	١٩٧,٢	١٠٠٠	١٩٧,٢	٩٧٥	١٩,٧	١٧٧,٥
	١٩٩٥	٢٠,٧٩	٢٤٤٥	١٥٩,٢	١٠١٠	١٦٠,٨	١٠٠٠	٢٠,٢	١٤٠,٦
	١٩٩٦	٢٠,٧٩	٢٤٤٥	١٦٣,٩	١٠٠٠	١٦٣,٩	١٠٠٠	٢٠,٢	١٤٣,٧
	١٩٩٧	٢٠,٧٩	٢٤٤٥	١٤١,٥	١٠٠٠	١٤١,٥	١٠٠٠	٢٠,٢	١٢١,٣
	١٩٩٨	٥٣٩,٧٩	٤٠٣٢١	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٥٣٩,٢	-٢١٦,٢
	١٩٩٩	٥٣٩,٧٩	٤٠٣٢١	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٥٣٩,٢	-٢١٤,٣
	٢٠٠٠	٥٣٩,٧٩	٤٠٣٢١	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٥٣٩,٢	-٢١٦,٢
	٢٠٠١	٥٣٩,٧٩	٤٠٣٢١	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٣٢٣,٠	١٠٠٠	٥٣٩,٢	-٢١٦,٢
	٢٠٠٢	٤٣٧	١٠٢٥	١٠٨,٢	١٠٠٠	١٠٨,٢	١٤١٠	٦١٦,٢	٥٠٨
	٢٠٠٣	٥٥٠	٢٦٦١	٣٧٠,١	١٠٠٠	٣٧٠,١	١٤١٠	٧٧٥,٥	٤٠٥,٤
	٢٠٠٤	٥٥٣	٣٦٦١	٣٧٦	٧٥٠	٢٨٢	١٤١٠	٧٧٩,٧	٤٩٧,٧
	٢٠٠٥	٥١٩	٤١٣٢	٣٦٨,٣	٧٥٠	٢٧٦	١٤١٠	٧٣١,٨	٤٥٥,٨
	٢٠٠٦	٤٤٢	٤١٣٢	٣٧٧,٥	٧٥٠	٢٨٣	١٤١٠	٦٢٣,٢	٣٤٠,٢
	٢٠٠٧	٤١٣	٤١٣٨	٢٧٠,٧	٧٥٠	٢٠٣	١٤١٠	٥٨٢,٣	٣٧٩,٣
	٢٠٠٨	٤٧٠	٤١٠٢	٢٧٥,٤	١٠٠٠	٢٧٥,٤	١٤١٠	٦٦٢,٧	٣٨٧,٣

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم، مركز المعلومات ٢٠٠١.

رابعا : تطور انتاج صنف البلح البلدى:

تزرع اكبر مساحة من صنف البلح البلدى فى مركز طامية، وقد بلغت حوالى ٦٩,٥% من اجمالى صنف البلح البلدى على مستوى محافظة الفيوم، وقد تناقصت المساحة المزروعة من ٦٦,٥٠ فدان فى عام ١٩٩٤ الى ٣٦,١ فدان فى عام ٢٠٠٨، ويعتبر هذا اكبر نقص فى مساحات الاصناف المختلفة المزروعة بالمحافظة، وقد يرجع ذلك الى رخص ثمن البلح البلدى لصغر حجمه وتدهور صفات الجودة، وعليه تناقص عدد النخيل المثمر من ٦١٥٦ نخله فى عام ١٩٩٤ الى ٤١١١ نخله فى عام ٢٠٠١،و قد لوحظ زيادة في عدد اشجار النخيل المثمر كما تناقص عدد النخيل غير المثمر من ٥٣٩ نخلة الى ٤٣٤ نخلة خلال فترة الدراسة، وقد ترتب على نقص المساحة نقص كمية الانتاج من ٤١٩,٩ طن عام ١٩٩٤ الى ٣٨,٩ طن عام ٢٠٠١، ثم زيادة الانتاج في الاعوام التالية حتي عام ٢٠٠٨ وتراوح سعر الطن ما بين ٤٠٠، ٥٠٠ جنيه، بتكلفة للفدان الواحد تتراوح ما بين ٥٢٥، ٧٠٠ جنيه، وقد حققت جميع سنوات الدراسة من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٨ ارباحا فى انتاج نخيل البلح البلدى.جدول رقم (٦)

اسلوب اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٩٥ مزارع من مزارعى النخيل المجمع نظراً لصعوبة جمع بيانات عن النخيل المشتت، وذلك من خلال استمارة الأستبيان المصممة لهذه الدراسة، وقد تم اختيار ثلاثة مراكز للدراسة جدول رقم (٧) أهمها سنورس وطاميةو الفيوم وهي أكبر المراكز على مستوى المحافظة من حيث المساحة المزروعة بالنخيل المجمع، ويشكل مركز سنورس اكبر مساحة لصنف الأمهات ومركز الفيوم اكبر مساحة لصنف السيوى، وتمثل ٦٠,٦%، ٦٠,٨% من أجمالي الصنفين على مستوى المحافظة على التوالى، كما يشغل مركز طامية أكبر مساحة منزرعة من صنف الزغلول بواقع خمس استمارت لصعوبة مقابلة مزارعي الصنف والبلدى بواقع ٣٠ استمارة وتمثل ٧٧,٩%، ٦٩,٥% من إجمالي الصنفين على مستوى المحافظة على التوالى، وقد تم اختيار أكبر القرى انتاجاً للبلح، فى المراكز وهى الأخصاص من مركز سنورس حيث تتركز زراعة أصناف الامهات، وقرية البسيونية في مركز الفيوم حيث تتركز زراعة السيوي وقد تم جمع

٣٠ استمارة لكل صنف منها، وقرى أبو طالب ومعصرة صاوى من مركز طامية حيث تتركز فيها زراعة اصناف البلح البلدى والزغلول على التوالى، وقد تم جمع ٣٠ استمارة من قرية ابو طالب، ٥ استمارات من قرية معصرة صاوى.

جدول رقم (٦) : تطور انتاج تكاليف وارباح نخيل البلح من صنف البلدى فى محافظة الفيوم

الصنف	السنة	اجمالى المساحة المنزرعة بالفدان	اجمالى عدد اشجار النخيل المثمر	اجمالى الانتاج بالطن	سعر الطن	اجمالى القيمة بالالف جنيه	تكاليف الفدان بالجنيه	اجمالى التكلفة بالالف جنيه	صافى الربح بالالف جنيه
البلدى	١٩٩٤	٦٦,٥	٦١٥٦	٤١٩,٩	٤٠٠	١٦٧,٩	٥٢٥	٣٤,٧	١٣٣,٢
	١٩٩٥	٦٦,٥	٦١١٤	٥٠٩,٥	٥٠٠	٢٥٤,٨	٧٠٠	٤٦,٣	٢٠٨,٥
	١٩٩٦	٦٦,٥	٦١١٤	٥١٥,٧	٥٠٠	٢٥٧,٩	٦٧٥	٤٤,٦	٢١٣,٢
	١٩٩٧	٦٦,٥	٦١١٤	٣٦٣,٩	٥٠٠	١٨١,٩	٦٠٠	٣٩,٧	١٤٢,٣
	١٩٩٨	٤٨,١٦	٤٤٦١	٣٨٠,٥	٤٠٠	١٥٢,٢	٥٠٠	٢٤,٢	١٢٨,٠
	١٩٩٩	٤٨,١٦	٤٤٦١	٤٠٠,٥	٥٠٠	٢٠٠,٣	٥٥٠	٢٦,٦	١٧٣,٦
	٢٠٠٠	٢٨,٥٤	٣٢٨٨	٤٩٤,٨	٥٠٠	٢٤٧,٤	٦٠٠	١٦,٩	٢٣٠,٥
	٢٠٠١	٤٦,٥٤	٤١١١	٣٨,٩	٥٠٠	١٩,٤	٦٠٠	٢٧,٧	٨,٢
	٢٠٠٢	٤٦,١	٤١٢٢٤٧	٤٠١,٦٦	٤٠٠	١٦٠,٧	٥٠٠	٢٣,١	١٣٧,٦
	٢٠٠٣	٤١,٢	٤٢٤٩٩٩	٣٦٤,٢٠	٤٠٠	١٤٥,٧	٥٠٠	٢٠,٦	١٢٥,١
	٢٠٠٤	٤١,٢	٤٢٤٩٩٩	٣٥٥,٠٤	٤٠٠	١٢٤	٥٠٠	٢٠,٦	١٢١,٤
	٢٠٠٥	٤٩,١	٣٩٤٩١٩	٣١٨,٠٠٥	٤٠٠	١٢٧,٢	٥٠٠	٢٤,٦	١٠٢,٦
	٢٠٠٦	٤٩,١	٣٦٥٠٦٨	٣٤٦,٤	٤٠٠	١٣٨,٦	٥٠٠	٢٤,٨	١١٣,٨
	٢٠٠٧	٢٨,١	٤١١٣٦٣	٣٧٣٩٧	٤٠٠	١٤٩٥٨,٨	٥٠٠	١٤,٤	١٤٩٤٤,٧
	٢٠٠٨	٣٦,١	٣٩٩٥١٤	٤٠٥٧٨	٤٠٠	٢٤٣٤٦,٨	٥٠٠	١٨,١	٢٤٣٢٨,٧

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم، مركز المعلومات ٢٠٠١.

جدول رقم (٧): كيفية اختيار عينة الدراسة من قرى ومراكز محافظة الفيوم من النخيل المجمع

الصنف	اجمالى المساحة المزروعة بالمحافظة ف	اكبر المراكز من حيث المساحة المزروعة	المساحة المزروعة بالنخيل من الصنف فى اكبر المراكز مساحة ف	النسبة من اجمالى الصنف بالمحافظة	عدد الاستمارات	القرية
الامهات	٦٦,١٦	سنورس	٤٠,١١	%٦٠,٦	٣٠	الاخصاص
السيوى	١٩٩,١٣	الفيوم	١٩٧,١٢٠	٩٩	٣٠	البسيونية
البلدى	٣٦,١٤	طاميه	٢٥,١٢	%٦٩,٥	٣٠	ابوطالب
الزغلول	٤٧٠,١٩	طاميه	٣٦٦,٧	%٧٧,٩	٥	معصرة صاوى
الاجمالى	٧٣٢١,٤٦	المراكز	٦٢٩,٠٥	٨,٦	٩٥	اربعة

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة بالفيوم ، مركز المعلومات، عام ٢٠٠٨.

أهم الملامح الإقتصادية لإنتاج وتسويق البلح فى محافظة الفيوم:

تعتبر محافظة الفيوم احدى الواحات المصرية الخضراء الواقعة فى الصحراء الغربية لمصر، وتعد من المحافظات الزراعية الهامة حيث يزرع منها حوالى [٧] ٣١٤ الف فدان بنسبة ٧٥,٩% من جملة المساحة الكلية القابلة للزراعة، وتبلغ اجمالى المساحة المزروعة بالنخيل المجمع حوالى ٩٠٠,١٣ فدان بمحافظة الفيوم، إلى جانب مساحات كبيرة من النخيل المشتت فى أرجاء الحقول وعلى حواف الترع بالقرب من المناطق السكنية، ويشغل مركز سنورس وطامية و الفيوم اكبر المساحات لزراعة النخيل، وبصفة خاصة قرى الأخصاص، وأبو طالب، معصرة

صاوى، وهى القرى التى تم إجراء الدراسة بها، وبتحليل البيانات الخاصة بعينة الدراسة التى تم جمعها عن تلك القرى أمكن الحصول على النتائج الآتية:

١- عدد النخيل بعينة الدراسة وإجمالى إنتاجها وصافى العائد.

يشير جدول رقم (٨) الى اجمالى عدد النخيل المثمر بعينة الدراسة والذى بلغ حوالى ٦٢٦٣ نخلة، فى حين بلغ اجمالى عدد النخيل غير المثمر حوالى ١٦٨٨ نخلة، ليصبح اجمالى عدد النخيل بعينة الدراسة حوالى ٧٩٥١ كلها زرعت فى حوالى ٣٥,٩٥ فدان، وأنتجت حوالى ٢٩٤,٢٣ طن من البلح من الأصناف المدروسة، وقد بلغ اجمالى عدد النخيل من صنف الأمهات بعينة الدراسة ٢٧٢٧ نخلة، منها حوالى ٢٠٥٨ نخلة مثمرة، وحوالى ٦٦٩ نخلة غير مثمرة زرعت فى مساحة ٨,٧٥ فدان، وإجمالى إنتاج ٨٠,٠٥ طن تقريبا، وكذلك الصنف السيوى والذى يزرع بنفس القرية بلغ اجمالى عدد النخيل ٣١٩٤ نخلة شملت حوالى ٢٦٦٦ نخلة مثمرة، وحوالى ٥٢٨ نخلة غير مثمرة، زرعت فى مساحة ١٢,٧٥ فدان، وبلغ اجمالى إنتاج الصنف السيوى ١٧٣,٣٠ طن بعينة الدراسة، اما الصنف البلدى فقد بلغ إجمالى عدد النخيل فى عينة الدراسة ١٥٠٥ نخلة بواقع ١١٦٩ نخلة مثمرة، ٣٣٦ نخلة غير مثمرة، زرعت فى مساحة ٩,٧ فدان، وبلغ اجمالى انتاجها ٣٥,٣٠ طن فى حين بلغ اجمالى عدد النخيل من صنف الزغلول ٥٢٥ نخلة بواقع ٣٧٠ نخلة مثمرة، ١٥٥ نخلة غير مثمرة، زرعت فى مساحة ٤,٧٥ فدان، وبلغ اجمالى الإنتاج ٥,٥٨ طن.

جدول رقم (٨):عدد النخيل المثمر وغير المثمر واجمالى الانتاجية موزعة وفقا للاصناف بعينة الدراسة الانتاجية بالطن

الصنف	عدد النخيل			المساحة بالفدان	اجمالى الانتاج بالطن
	المثمر	غير المثمر	اجمالى		
الامهات	٢٠٥٨	٦٦٩	٢٧٢٧	٨,٧٥	٨٠,٠٥
السيوى	٢٦٦٦	٥٢٨	٣١٩٤	١٢,٧٥	١٧٣,٣٠
البلدى	١١٦٩	٣٣٦	١٥٠٥	٩,٧	٣٥,٣٠
الزغلول	٣٧٠	١٥٥	٥٢٥	٤,٧٥	٥,٥٨
الاجمالى	٦٢٦٣	١٦٨٨	٧٩٥١	٣٥,٩٥	٢٩٤,٢٣

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

٢- متوسط انتاجية النخلة وصافى العائد:

يزرع بمناطق الدراسة اصناف الأمهات، السيوى، البلدى، الزغلول، ويزرع السيوى والأمهات بكثرة فى قري الأخصاص ومركزالفيوم و سنورس، كما يزرع الزغلول والبلدى بقريتى ابوطالب ومعصرة صاوى، ويشير الجدول رقم (٩) الى متوسط انتاجية النخلة من اصناف الأمهات والسيوى والبلدى والزغلول حيث بلغت حوالى ٣٨,٩، ٦٥، ٣٠,٢، ١٥,١ كيلو جرام على الترتيب، وهى ارقام تقل كثيراً عن المتوسطات المحسوبة بمحافظات الجمهورية الأخرى. كما يشير الجدول رقم (١٠) الى صافى العائد من النخلة الواحدة حيث بلغ حوالى ١٩,٤٥ ، ١٣,٦١ جنيه لصنف الامهات فى حالتى البيع فى السوق والبيع للتاجر وبلغ حوالى ٨٥,٥، ٥٣,٣، ١٣٠ جنيه لصنف السيوى فى حالات البيع فى السوق والبيع للتاجر والتخزين ، وبلغ حوالى ١٠,٦، ٩,٠٦، ١٨,١٢ جنيه لصنف البلدى فى حالات البيع فى السوق، البيع للتاجر، التجفيف، أما الصنف الزغلول فقد بلغ صافى العائد ١٥,١ جنيه فى حالة البيع فى السوق، وبإجراء تحليل التباين تبين وجود فروق معنوية بين الاصناف المختلفة التى تناولتها الدراسة، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة نحو ٣١,١٥٣ وهى معنوية عند ١%، كما يشير الى ذلك جدول (١١).

وبإجراء تحليل التباين لانتاجية اصناف البلح الامهات والسيوى والبلدى والزغلول، تبين ان قيمة ف بلغت حوالى ٥,٤٩، الامر الذى يشير الى وجود فروق معنوية بين انتاجية هذه الاصناف من البلح ويشير الى ذلك جدول رقم (١٢).

جدول رقم (٩): متوسط انتاجية النخلة من الاصناف المختلفة فى قرى العينة بمحافظة الفيوم

الانتاجية بالكيلو جرام

الصنف / القرية	الزغلول	السيوى	الامهات	البلدى
الاخصاص	–	٦٥	–	–
الاخصاص	–	–	٣٨,٩	–
معصرة صاوى	–	–	–	٣٠,٢
ابو طالب	١٥,١	–	–	–

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

جدول رقم (١٠): متوسط الانتاجية للنخلة بالكيلو جرام وصافى العائد منها بالجنيه موزعة على قرى عينة الدراسة

الانتاجية بالطن

الصنف	عدد النخيل المثمر فى الفدان	انتاجية النخلة بالكجم	صافى العائد من النخلة بالجنية		
			البيع فى السوق بنفسه	البيع للتاجر	* التجفيف او التخزين
الامهات	٢٣٥	٣٨,٩	١٩,٤٥	١٣,٦١	–
السيوى	٢٠٩	٦٥	٨٥,٥	٥٣,٣٠	١٣٠
البلدى	١٢	٣٠,٢	١٠,٦	٩,٠٦	١٨,١٢
الزغلول	٧٨	١٥,١	١٥,١	–	–

* البلدى (تجفيف) السيوى (تخزين).

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

جدول رقم (١١): تحليل التباين لصافى العائد لاصناف البلح بمحافظة الفيوم

مصدر الاختلافات	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	التباين	F المحسوبة
بين الاصناف	٨١٩٢٨,٠٧٢	٣	٢٧٣٠٩,٣٥٧	٣١,١٥٣
داخل الاصناف	٧٩٧٧٢,٧٦٥	٩١	٨٧٦,٦٢٤	–
المجموع	١٦١٧٠٠,٨٣٧	٩٤	–	–

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

جدول رقم (١٢): تحليل التباين لانتاجية اصناف البلح بمحافظة الفيوم

مصدر الاختلافات	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	التباين	F المحسوبة
بين الاصناف	٧٥٨٣,٣	٣	٢٥٢٧,٧٦٧	٥,٤٩١
داخل الاصناف	٤١٨٩١	٩١	٤٦٠,٣٤١	–
المجموع	٤٩٤٧٤,٣	٩٤	–	–

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

جدول رقم (١٣) اجراء عمليات التسميد والرى والتطليع والتقويس والخف والتقليم بعينة الدراسة فى محافظة الفيوم

العملية / الصنف	مزارع تقوم بالتسميد		مزارع تقوم بالتسميد مع المحصول المحمل		مزارع تقوم بالرى		مزارع تقوم بالرى مع المحصول المحمل		قيمة التطليع للنخلة بالجنيه	قيمة التقويس والخف والتقليم بالجنيه	مزارع يقوم الفلاح بالجمع		مزارع يقوم التاجر بالجمع		قيمة الجمع للنخلة بالجنيه	الأجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%			عدد	%	عدد	%		عدد	%
الأمهات	٤	١٣,٣	٢٦	٨٦,٧	٤	١٣,٣	٢٦	٨٦,٧	٣	٢	٧	٢٣,٣	٤	١٣,٣	٣	٣٠	١٠٠
السيوى	١	٣,٣	٢٩	٩٦,٧	١	٣,٣	٢٩	٩٦,٧	٥	٢	٦	٢٠	٥	١٦,٧	٥	٣٠	١٠٠
البلدى	–	–	٣٠	١٠٠	–	–	٣٠	١٠٠	٢	١,٥	٣	١٠	٢	٦,٧	٢	٣٠	١٠٠
الزغلول	–	–	٥	١٠٠	–	–	٥	١٠٠	١٠	٢	–	–	–	–	٥	٥	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة

٣- اجراء عمليات التسميد والرى والتطليع والتقويس والخف والتقليم.

تشير نتائج الدراسة المبينة بالجدول رقم (١٣) الى أن ٤ مزارعين يقومون بإجراء عمليتى التسميد والرى خصيصاً للبلح الأمهات، تشكل حوالى ١٣,٣% من اجمالى عينة الصنف فى حين ان حوالى ٨٦,٧% من مزارعى الصنف يقومون بتسميد ورى النخيل مع المحصول المحمل، أما صنف السيوى فقد قام مزارع واحد بإجراء عمليتى التسميد والرى خصيصاً للبلح وتمثل ٣,٣% من عينة الصنف، وأن حوالى ٢٩ مزارع يقومون بالتسميد والرى للنخيل مع المحصول المحمل، فى حين أن ١٠٠% من مزارعى عينتى البلدى والزغلول، يقومون بالرى والتسميد مع المحصول المحمل، وقد بلغت قيمة التطليع للنخلة الواحدة لأصناف الأمهات والسيوى والبلدى والزغلول ٣، ٥، ٢، ١٠ جنيه على التوالى أما قيمة إجراء عمليات التقويس والخف والتقليم فقد بلغت ٢، ٢، ١,٥، ٢ جنيه على الترتيب السابق، أما عملية الجمع فبلغت ٣، ٥، ٢، ٥ جنيه بنفس الترتيب السابق أيضاً، ولكن قام عدد من الفلاحين بإجراء عملية الجمع بأنفسهم للأصناف الأمهات والسيوى والبلدى بنسب
٢٣,٣%، ٢٠%، ١٠% على التوالى فى حين أن التجار قاموا بالجمع لأصناف الأمهات والسيوى والبلدى بنسب ١٣,٣%، ١٦,٧%، ٦,٧% على التوالى من إجمالي حجم العينة بكل صنف.

٤- مؤشرات الكفاءة الأقتصادية لإنتاج البلح بمحافظة الفيوم

تشير مؤشرات الكفاءة الأقتصادية الى ان صنف البلح السيوى حقق أعلى كفاءة اقتصادية بلغت ٨,٥ لارتفاع نسبة المنافع الى التكاليف بالنسبة لمزارع العينة فى حين يلغت أصناف الأمهات والبلدى والزغلول ٣,٨، ٢,٩، ٠,٩٦ على التوالى، وبذلك تكون مزارع صنف الزغلول أقل كفاءة، أما بالنسبة للنخلة الواحدة فقد حققت ايضاً النخلة السيوى أعلى كفاءة بلغت ٧,١ فى حالة البيع فى السوق مباشرة، ٤,٤ فى حالة البيع لتاجر الجملة، ١٠,٨ فى حالة التخزين ثم تلتها النخلة الأمهات حيث حققت كفاءة عالية فى حالة البيع فى السوق مباشرة بلغت ٢,٤، ١,٧ فى حالة البيع لتاجر الجملة، أما الصنف البلدى فقد حقق كفاءة قدرت بنحو ١,٩ فى حالة البيع فى السوق مباشرة، ١,٦ فى حالة البيع للتاجر، ٣,٣ فى حالة التجفيف، أما الصنف الزغلول يكون قد حقق اقل كفاءة اقتصادية فى حالتى المزارع والبيع فى السوق مباشرة كما يوضح بالجدول رقم (١٤).

جدول رقم ١٤ مؤشرات الكفاءة الأقتصادية لإنتاج البلح فى محافظة الفيوم.

الصنف	المزارع	النخلة		
		البيع فى السوق مباشر	البيع للتاجر	*التخزين او التجفيف
الأمهات	٣,٨	٢,٤	١,٧	–
السيوى	٨,٥	٧,١	٤,٤	١٠,٨
البلدى	٢,٩	١,٩	١,٦	٣,٣
الزغلول	٠,٩٦	٠,٩	–	–

- السيوى تخزين، البلدى تجفيف.

$$\text{الكفاءة الاقتصادية للمزارع} = \frac{\text{نسبة الايراد الكلى للمزارع}}{\text{التكاليف الكلية}}$$

$$\text{الكفاءة الاقتصادية للنخلة} = \frac{\text{نسبة صافى الايراد للنخلة}}{\text{التكاليف الكلية للنخلة}}$$

المصدر: جمعت وحسبت من عينة الدراسة.

- قيمة المنتج الثانوى بعينة الدراسة بمحافظة الفيوم:

تعد محافظة الفيوم فى مقدمة محافظات مصر فى تصنيع مخلفات النخيل (اوراق - جريد - ليف) والاستفادة منها فى العديد من الاغراض التى توفر الكثير من فرص العمل، والحفاظ على البيئة من التلوث، ويشير جدول (١٥) الى ان صنف البلح السيوى هو اكثر الاصناف انتاجا للجريد حيث بلغت الكمية المنتجة ٨٧٨٩٠ جريدة ثم يلية اصناف الامهات والبلدى والزغلول، ويستخدم الجريد فى صناعة السلال والاقفاص وتلقى هذه الصناعة رواجا فى محافظة الفيوم حيث تباع المنتجات للسائحين والزائرين من المحافظات الاخرى للمناطق السياحية، اما الليف فيستخدم فى صناعتى الحبال والمقشات، حيث تقوم النساء بعملية التصنيع يدوياً، ويعد صنف البلح السيوى أكثر أصناف النخيل انتاجا لليف يليه صنف البلدى ثم الأمهات والزغلول حيث بلغت قيمته ٨٤٣، ٨٣١، ٧٨٨,٢٥، ٣٤ جنيه على التوالى، ويستفاد من سعف النخيل الذى تم جمعه من عمليات التقليم فى عمل الكارينة التى تستخدم فى عمليات تنجيد الكراسى، ويمكن الإستفادة من مخلفات النخيل [٢، ص ٦، ٧] فى عمل السيلاج حيث أنها ذات قيمة غذائية عالية وذلك بمعالجتها بتكنولوجيا بسيطة لرفع قيمتها الغذائية، عن طريق التخمر اللا هوائى لمخلفات النخيل، حيث تفرم المخلفات ليسهل كبسها ويضاف اليها المولاس والأملاح لإضافة الطعم المقبول للماشية، وتوضع فى صومعة من الطوب مغلقة لمنع دخول الهواء، وتغطى الصومعة بالقش ونشارة الخشب ثم غطاء من البولى إيثلين وتوضع عليها أثقال، ثم يترك لمدة شهرين حتى تمام التخمر، وتصبح صالحة للإستخدام مع مراعاة التقليب بين الحين والآخر.

جدول رقم (١٥): اجمالى قيمة المنتج الثانوى فى عينة الدراسة

السعر لكل ١٠٠ جريدة بالجنية

المنتج الثانوى / الصنف	الجريد			الليف			الاجمالى
	كمية بالجريدة	سعر بالجنيه	قيمة	كمية ربطة	سعر بالجنية	قيمة	
الامهات	٥٣٩٢٠	٢٢,٥	١٢١٣٢	-	-	٧٨٨,٢٥	١٢٩٢٠,٢٥
السيوى	٨٧٨٩٠	٢٢,٥	١٩٧٧٥,٢٥	-	-	٨٤٣	٢٠٦١٨,٢٥
البلدى	٣٤٧٠٠	١١	٣٨١٧	١١٠٨	٠,٧٥	٨٣١	٤٦٤٨
الزغلول	٤٨٠٠	٩	٤٣٢	-	-	٣٤	٤٦٦

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

٦- المسلك التسويقى للبلح فى محافظة الفيوم

يوضح الشكل رقم (١) المسلك التسويقى للبلح بمحافظة الفيوم، حيث يتمكن المنتج من بيع إنتاجه مباشرة فى الأسواق وخاصة فى الأصناف سريعة التلف مثل الأمهات، وذلك لعدم توافر ثلاجات لحفظ المنتج بجميع مناطق المحافظة، ويوضح الجدول رقم (١٤) العائد من النخلة الواحدة عندما يقوم الفلاح بالبيع مباشرة فى الأسواق لأصناف الأمهات والسيوى والبلدى والزغلول، بلغ ١٩,٤٥، ٨٥,٥، ١٠,٦، ١٥,١ جنيه على التوالى، وهو يمثل أعلى عائد يمكن أن يحصل عليه المنتج نظراً لعدم مرور المنتج بمراحل تسويقية أخرى وصولاً الى المستهلك، أما فى حالة البيع للتاجر وهو المسلك الثانى لأن تاجر الجملة قد يبيع الى تاجر التجزئة الذى يقوم بدوره بالبيع للمستهلك، وفى هذا المسلك يحصل المنتج على أقل عائد بلغ ١٣,٦١، ٥٣,٣٠، ٩,٠٦ جنيه لأصناف الأمهات والسيوى والبلدى، فى حين يصل المنتج الى المستهلك بأعلى سعر ويكون المستهلك هو المتحمل الوحيد لأعباء نفقات هذا المسلك التسويقى، وقد يقوم تاجر الجملة بالبيع لمصنع تجفيف البلح والفاكهة بقرية بيهمو مركز سنورس، (حيث تم انشاء المصنع بالمحافظة عام ١٩٥٦ وكان تابعاً للوحدة المحلية ثم تم خصخصته ويقوم المصنع بتجفيف الصنف البلدى وتخزين السيوى، الى جانب جلب أصناف سكوتى وملكابى وبارتا مودا وشاميه من أسوان والوادى الجديد، وطاقته الإنتاجية حوالى ٢٥٠ طن فى السنة، وينتج اصناف من البلح منها السادة، والبلح

بالشيكولاتة، والبلح باللوز، والعسل، والبلح المخلل، ومشروب عصير البلح، ويصدر للخارج حوالى ١٢٠ طن سنوياً كما يقوم فى شهر رمضان بعمل عبوات مع الوجبات لشركة مصر للطيران، وطيران الخليج، الى جانب تجهيز وتغليف عبوات تباع فى السوق المحلى ويتراوح عدد العمال بالمصنع ما بين ٩٠- ١٢٠ عامل حسب الموسم)، وقد يقوم تاجر الجملة بأداء المسلك التسويقى بدلاً من المنتج حيث يقوم بعمل التجفيف أو التخزين للبلح ثم بيعه لتاجر التجزئة أو المصنع، ومنها الى المستهلك، وقد يقوم الفلاح بعمل التجفيف والتخزين فى منزله ثم يقوم بالبيع الى تاجر التجزئة فى شهر رمضان، ومن ثم الى المستهلك، ويكون العائد من النخلة فى حالة صنفى السيوى والبلدى بعد التخزين والتجفيف حوالى ١٣٠، ١٨,١٢ جنيه على التوالى.

وقد وجد ان هناك عوامل محددة لسعر البلح فى محافظة الفيوم خلال موسم انتاج النخيل وهى كمية الإنتاج، وحجم الطلب على البلح ومنتجاته الذى يتأثر بعاملين أولهما الحركة السياحية الداخلية بالمحافظة، وثانيهما دخول شهر رمضان خلال موسم الإنتاج، بالإضافة الى الكميات المنتجة من الجريد والليف، حيث يتمتع المنتج الثانوى للنخيل بميزات تسويقية حيث يصنع من الجريد الأقفاص، والقبعات والسلال، والكثير من الأعمال الفنية التى تمثل التراث القديم، وتشتهر المحافظة بهذه المنتجات التى تجذب السياح من داخل مصر وخارجها، وتمثل مصدر دخل لكثير من الأسر فى قرى محافظة الفيوم، ويوضح الجدول رقم (١٥) كميات وقيم الجريد والليف المنتج من النخيل فى عينة الدراسة من اصناف الأمهات والسيوى والبلدى والزغلول حيث بلغت نحو ٥٣٩٢، ٨٧٨٩٠، ٣٤٧٠٠، ٤٨٠٠ جريدة على الترتيب بلغت قيمتها ١٢١٣٢، ١٩٧٧٥,٢٥، ٣٨١٧، ٤٣٢ جنيه على التوالى، أما كميات الليف فهى غالباً لا تباع بعد استخدام ربات البيوت الليف الصناعى فى المنازل فأصبح يأخذه من يقوم بعملية التقليم، وقد اوضحت الدراسة تقدير لهذه القيم وفى حالة النخيل البلدى فإن الليف يباع حيث يكون عالى الجودة.

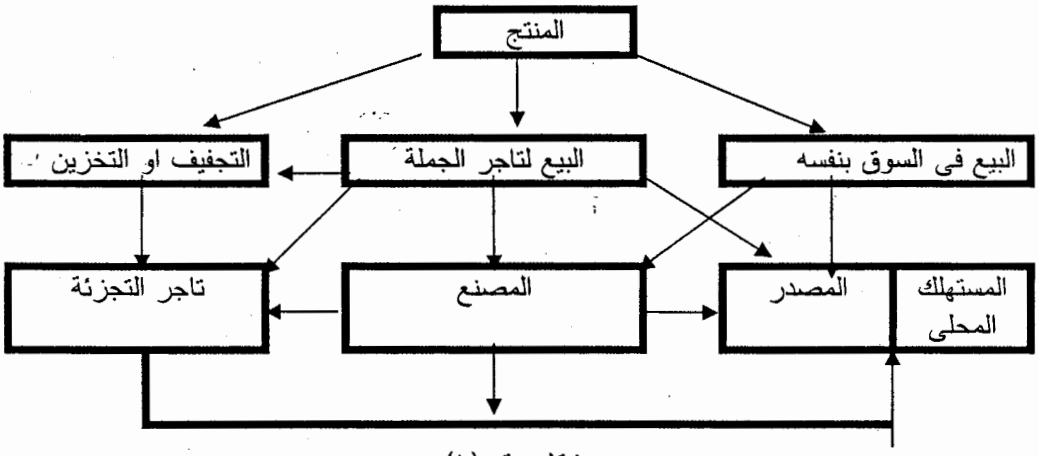

شكل رقم (١)

يوضح المسلك التسويقى للبلح فى محافظة الفيوم

٧- أهم مشكلات انتاج وتسويق البلح بمحافظة الفيوم.

تشكل مشكلات الإنتاج والتسويق عائقاً أمام النهوض بإنتاجية البلح فى محافظة الفيوم والجدول رقم (١٦) يوضح أهم مشكلات الإنتاج والتسويق للأصناف المختلفة، حيث أجمع مزارعى الأصناف المدروسة فى العينة على ان وجود بعض الإصابات الفطرية والحشرية، تشكل أكبر المشكلات الأنتاجية بنسبة ٥٣,٣%، ٣٠%، ٨٣,٣%، ١٠٠% لأصناف الأمهات والسيوى والبلدى والزغلول بإجمالى ٥٧,٩% على مستوى العينة، ثم تليها فى الأهمية مشكلة ضعف الإنتاج نتيجة لأن معظم أشجار النخيل معمرة بنسب ٣٠%، ٦,٧%، ٦٦,٧% للأصناف السابقة الذكر بالترتيب على التوالى، بإجمالى ٣٢,٦%على مستوى عينة الدراسة، ثم وجود بعض أعشاش الحيوانات الحشرية الضارة بنسب ٣٣,٣%، ٢٦,٧%، ٣٦,٤%، ٢٠%.

جدول رقم (١٦): توزيع مشكلات الأنتاج والتسويق للبلح وفقاً للأهمية النسبية فى محافظة الفيوم

الصنف	حجم العينة	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩		١٠		١١	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأمهات	٣٠	٨	٢٦,٧	١٦	٥٣,٣	١١	٣٦,٤	١٠	٣٣,٣	٩	٣٠	٩	٣٠	٧	٢٣,٣	٤	١٣,٣	١٧	٥٦,٧	٢٠	٦٦,٧	٢٠	٦٦,٧
السيوى	٣٠	٢	٦,٧	٩	٣٠	٩	٣٠	٨	٢٦,٧	٢	٦,٧	٣	١٠	٢	٦,٧	٥	١٦,٧	٤	١٣,٣	٩	٣٠	٦	٢٠
البلدى	٣٠	٩	٣٠	٢٥	٨٣,٣	٢	٦,٧	١١	٣٦,٤	٢٠	٦٦,٧	١٢	٤٠	–	–	٢	٦,٧	٣	١٠	١٥	٥٠	١٧	٥٦,٧
الزغلول	٥	–	–	٥	١٠٠	–	–	١	٢٠	–	–	٥	١٠٠	٥	١٠٠	١	٢٠	٣	٦٠	٤	٨٠	٥	١٠٠
اجمالى المحافظة	٩٥	١٩	٢٠	٥٥	٥٧,٩	٢٢	٢٣,٢	٣٠	٣١,٦	٣١	٣٢,٦	٢٩	٣٠,٥	١٤	١٤,٧	١٢	١٢,٦	٢٧	٢٨,٤	٤٨	٥٠,٥	٤٨	٥٠,٥

(١) عدم اثمار عدد كبير من الأشجار بعد التطليع.
(٢) وجود بعض الأصابات الفطرية والحشرية.
(٣) استغلال بعض تجار الجملة للمزارعين.
(٤) وجود بعض اعشاش الحيوانات والحشرات الضارة.
(٥) معظم النخيل معمر وضعيف الأنتاج.
(٦) تتساقط الثمار بعد العقد بكميات كبيرة.
(٧) عدم وجود ثلاجات لحفظ البلح.
(٨) انخفاض سعر المنتج الثانوى.
(٩) ضعف القوة الشرائية للمستهلك.
(١٠) وفرة الكميات المعروضة فى السوق المحلى.
(١١) المساومة على السعر فى الأسواق المحلية.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية

فمشكلة تساقط الثمار بعد العقد بكميات كبيرة بنسب ٣٠%، ١٠%، ٤٠%، ١٠٠%، وفى مجال تسويق البلح فى محافظة الفيوم ذكر مزارعى العينة عدداً من المشكلات هى:

وفرة الكميات المعروضة فى السوق المحلى، المساومة على السعر فى الأسواق المحلية، ضعف القوة الشرائية للمستهلك المحلى، استغلال بعض التجار للمزارعين، انخفاض سعر المنتج الثانوى، عدم وجود ثلاجات لحفظ البلح، لأصناف الأمهات، السيوى، البلدى، الزغلول، على التوالى بنسب ٥٠,٥%، ٥٠,٥%، ٢٨,٤%، ٢٣,٢%، ١٢,٦%، ١٢% من اجمالى حجم عينة الدراسة، وذلك حسب أهمية المشكلات بالنسبة للمزارع.

كما يوجد بعض المشكلات العامة والتسويقية اهمها ما يلى:

ضعف الجانب الإرشادى فى مناطق الدراسة أدى الى تفاقم المشكلات وترتب عليه ضعف الإنتاج، قطع أعداد كبيرة من أشجار النخيل حول القرى واستغلال تلك المساحات فى المبانى وقد كانت من أجود مزارع النخيل فى المحافظة، عدم قدرة كثير من المزارعين على شراء مبيدات للمقاومة، رغبة الفلاح فى الحصول على أعلى عائد من وحدة المساحة ضعف الحافز لزراعة النخيل حيث ان الفدان فى الزراعة التقليدية من المحاصيل الحقلية يعطى عائد من ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ جنيه فى السنة حيث يتيح زراعة أكثر من محصول، أما فى حالة زراعة النخيل وفقدان جزء كبير من البلح- قد يصل الى النصف- فإنه يحصل على ٣٠٠٠ جنيه تقريبا من الفدان، قطع البلح قبل النضج أملاً فى الربح يكون فيه نوع من الإساءة لإنتاج المحافظة من البلح، عدم قدرة المزارع العادى على أقتناء وزراعة السلالات الممتازة حيث يصل سعر النخلة والى ١٠٠ جنيه، التسميد والرى عمليات الخدمة تتم تبعاً للمحاصيل المحملة تحت أشجار النخيل، تعرض اصناف الامهات والزغلول للتلف لعدم وجود ثلاجات فى المحافظة لحفظ المنتج مما يضطر البائع الى بيع ما تبقى لديه بأى ثمن فى اخر الفيوم.

مقترحات الحلول:

- قيام الجهاز الإرشادى بدوره فى ارشاد المزارعين بطرق المقاومة للآفات الفطرية والحشرية، والعناية بأشجار النخيل.
- حل مشكلات التسويق بإنشاء جمعية تعاونية من المزارعين تعنى بالتسويق للثمار والمنتج الثانوى.
- قيام جمعيات خدمة المجتمع بتعليم الصبية الصغار الحرف القديمة القائمة على تصنيع المنتج الثانوى للنخيل، ومحاولة تسويقها اسوة بمركزى سنورس والفيوم.
- العمل علي تجديد مزارع النخيل وتوعية المزارعين وإرشادهم لأهمية إنتاج نخيل البلح على المستوى القومى كمحصول تصديرى.
- طرح الأصناف عالية الجودة عالية السعر بأسعار مدعمة من قبل الحكومة لمساعدة الفلاح على زراعتها.
- وقف زحف التوسع العمرانى على مزارع النخيل فى أطراف القرى.
- العناية بالعمليات الزراعية الخاصة بالنخيل، واجراء عملية التقليم بدقة لتسهيل عملية جمع الثمار ولا سيما فى حالة صنف الأمهات.

المراجـــع:

[١] ابوالعلا، اشرف محمد، سليم، منى احمد، (دكاترة)، "**دراسة اقتصادية تحليلية للتمور فى الوطن العربى**"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد الثانى عشر، العدد الثانى، يونيو ٢٠٠٢.

[٢] المرأة والتنمية الريفية، [العدد الثالث]، "**وحدة السياسة والتنسيق للنهوض بالمرأة فى الزراعة**"، (PCUWA) اغسطس (٢٠٠٢)، ٦، ٧.

[٣] الجهات والمنظمات العامة التى اعتمدت عليها الدراسة:

F.A.O., Trade year Book, Different Volumes, Rame, Italy, 1994-2007.

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.

- وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.
[٤] حجازى، مصطفى كمال، (دكتور)، "**انتاج محاصيل الفاكهة**"، مطبعة السعادة، مصر ١٩٦٧.
[٥] حسن، أحلام احمد، "**بعض الجوانب الاقتصادية للنهوض بانتاج وتسويق البلح فى محافظة اسوان**"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعى، جامعة اسيوط، ٢٠٠٠م.
[٦] مديرية الزراعة بالفيوم، مركز المعلومات، احصاء ٢٠٠٨.
[٧] وزارة الزراعة، **تصنيف الموارد الأرضية وفقاً للجدارة الإنتاجية**.
[8] F.A.O., **"Trade year Book"**, Different Volumes, Rame, Italy, 1994-2007.

ECONOMICS OF DATES PRODUCTION AND MARKETING IN EL-FAYOUM GOVERNORATE

Etemad Shaban Osman[1] and Sayed Salih Sayed Salah[2]

1- Assistant Lecturer, Economics Instit. ARC, Egypt.
2- Professor of Agricultural Economics, Fac. of Agric., Fayoum Cairo Univ., Egypt.

ABSTRACT

Palm trees are considered the most important economical trees which have high nutritional values. Egypt produces about 20.5% of the total world dates production (2007) and Fayoum Governorate represented a part from the total production of Egypt. It has been observed that the total production of palm dates has been considerably decreased. Consequently, by studying the date's production and marketing, some results have been clarified. The obtained results revealed that the Sewi variety was the highest in the economical efficiency, which it recorded to 8.5 for the farmer according to the cost/Benefit ratio measure in the study sample. However, it was found to be; 7.1, 4.4 and 10.8 in cases of direct selling in the market, selling to the merchands and storage, respectively, followed by Amhat and Baldi varieties, and then by Zaghlol variety (i.e., 0.96). Thus, Zaghlol variety represents the lowest economical efficiency for the palm dates in the farms and also for the production for one palm date tree.

Accordingly, the study recommends the extention in Sewi variety planting and growing, more efficient role of the extension department, replacement and renewing the old palm dates farms and pests and insects control. In addition to grow good quality varieties with subsidizing industries them, solving the marketing problems and development the secondary products of palm trees from their branches and leaves.